المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، واشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)** (آل عمران:102) ، **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)** (النساء: 1)، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)** (الأحزاب:71-70).

أما بعد:

فإن السنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، بعد القرآن الكريم، الذي تكفل الله ﷻ بحفظه من التحريف، والتزييف، والزيادة، والنقصان، قال الله ﷻ **(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)** (الحِجر: 9)، ونحن ندين لله ﷻ بهذا، فلا بدَّ لمجملهِ من تفصيل، وغريبة من تفسير، فبحفظ القرآن الكريم حفظت السنة النبوية المطهرة، التي كانت مفصِلَةً للقرآن، ومبينة للأحكام، قال ﷺ: **(ألاَ إِنِي أُوتِيتُ الكِتَابَ وَمِثلَهُ مَعَه)**[1]، فقيض الله ﷻ لرسوله ﷺ، أصحاباً أمناءَ، بالتلقي والسَماعِ منه، ثم الإسماعَ عَنه، فكان منهُم المكثرُ للحديثِ، ومنهم المقِلُّ، وكان أولُ من دونَ على عهد رسول الله ﷺ عبدُالله بن عمروِ بن العاص، لما روي عن أبي هريرةَ ﷺ قال:**(مَا مِنْ أصْحَابِ النَبيّ ﷺ أحدٌ أكثرُ حَديثاً مِنّي، إلاَ مَا كَانَ مِن عَبدِالله بن عمرو فَإنَّهُ كَانَ يَكتُبُ وَلا أَكتُب)**[2]، ومنهم من كان يتناوب على العلم، للسماع من رسول الله ﷺ، فقد روي عن عمرَ ﷺ قال : **كُنْتُ أنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الأنْصَار، في بَنِي أُميَّةَ بن زيد– وهي من عوالي المدينة– وكنا نَتناوَبُ النُزولَ على عهدِ رسولِ الله ﷺ، يَنزِلُ يَومَاً، وَأنْزِلُ يَومَاً، فَإذَا نَزلْتُ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلك اليَوْمِ مِنَ الوحي وغيره... الحديث)**[3]

ولم يعرفوا الكذب في شان دنياهم، لأن الكذب عندهم من خوارم المروءة ومن الكبائر، فضلا عن أن يكون في الدين، كيف لا وهم الذين نقلوا قَولَ رَسُول اللَّهِ ﷺ :**(مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ)**[4]، فكان الصدق منهجهم والإخلاص ديدنهم، والأمانة أخلاقهم، وسار التابعون على ذات المنهج في التثبت من الحديث، قال

---

(1) حديث الصحابي المقدام بن معدي كرب ﷺ: أخرجه الترمذي: كتاب العلم: باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث النبي ﷺ: 5/ ح (2664)، وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

(2) حديث الصحابي أبي هريرةَ ﷺ: أخرجه البخاري: كتاب العلم: باب كتابة العلم: ح (113).

(3) حديث الصحابي عمرَ ﷺ: أخرجه البخاري: كتاب العلم: باب التناوب على العلم: ح (89).

(4) حديث الصحابي أبي هريرةَ ﷺ: أخرجه البخاري: كتاب العلم: باب إثم من كذب على النبي ﷺ: ح (110). أخرجه مسلم: باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ: ح(3)

Mosul university
College of Education

The Untruly in AL – Baihaqi's Sunan ElKubrah In Applicative Critical Study

Younis Ahmad Kasar Musa AL-Rawi

M. A/ thesis

Holly Qur'an and Islamic Education

Supervised by
Assist . Professor
Dr. Ammar Jasim Mohammad Al-Ubaidi

1431A.H **2010 A.D.**